

الغدير

[128] 2 - كلمة أمير المؤمنين روى أبو حيان التوحيدي في " الإمتاع والمؤانسة " 3 ص 183 قال: قال الشعبي: ذكر عمرو بن العاص عليا فقال: فيه دعاة فبلغ ذلك عليا فقال: زعم ابن النابغة إني تلعاة، تمرحة، ذو دعاة، أعافس، وأمارس. هيهات يمنع من العفاس والمراس (1) ذكر الموت وخوف البعث والحساب، ومن كان له قلب ففي هذا من هذا له واعظ وزاجر، أما وشر القول الكذب، إنه ليعد فيخلف، ويحدث فيكذب، فإذا كان يوم البأس فإنه زاجر وآمر ما لم تأخذ السيوف بهام الرجال، فإذا كان ذاك فأعظم مكيدته في نفسه أن يمنح القوم إسته. ورواه بهذا اللفظ شيخ الطائفة في أماليه ص 82 من طريق الحافظ ابن عقدة. * (صورة أخرى على رواية الشريف الرضي) * عجا لابن النابغة يزعم لأهل الشام أن في دعاة، وإني امرؤ تلعاة، أعافس وأمارس، لقد قال باطلا، ونطق آثما، أما وشر القول الكذب، إنه ليقول فيكذب، ويعد فيخلف، ويسأل فيلحف، ويسئل فيبخل، ويخون العهد، ويقطع الإل، فإذا كان عند الحرب فأني زاجر وآمر هو ؟ ؟ ! ! ما لم تأخذ السيوف مآخذها، فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القرم سبته، أما وإني ليمنعني من اللعب ذكر الموت، وإنه ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة، وإنه لم يبايع معاوية حتى شرط له أن يؤتیه أتيه، ويرضخ له على ترك الدين رضىخة. (2) - نهج البلاغة - 1 ص 145. * (صورة أخرى على رواية ابن قتيبة) * قال زيد بن وهب: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: عجا لابن النابغة يزعم إني تلعاة، أعافس وأمارس، أما وشر القول أكذبه، إنه يسأل فيلحف، ويسئل فيبخل، فإذا كان عند البأس فإنه امرؤ زاجر ما لم تؤخذ السيوف مآخذها من هام القوم، فإذا كان كذلك كان أكبر همه أن يبرقط ويمنع الناس إسته، قبحه

(1) العفاس بالكسر: الفساد المراس: اللعب واللعب. (2) يقال: رضخ له من ماله رضىخة. أي: قليلا من كثير.
